ERURJ **2025**, *4*, 3, 2995-3010
(Article)

Structural contradiction as one of the manifestations of contemporary art and its aesthetic impact on the form of relief sculpture

Yousef Mahmoud Ibrahim[1]

[1]*Assistant professor in sculpture department (relief sculpture), Faculty of Fine Arts, Luxor University.*

*Corresponding author: Yousef Mahmoud Ibrahim, E-mail: yousefmahmoud@ffa.luxor.edu.eg.

Received 8th April 2025, Revised 11th May 2025, Accepted 13th May 2025
DOI:10.21608/erurj.2025.373834.1244

ABSTRACT

This research explores structural contradiction as an important aspect of contemporary art, focusing on its aesthetic impact on the form of bas-relief sculpture. In an era characterized by dynamic shifts in artistic practices, juxtaposing conflicting materials, forms, and concepts challenges conventional understandings of sculpture. By examining key works by contemporary sculptors, the study delves into how structural contradiction functions as both a formal device and a conceptual statement. The research argues that such contradictions disrupt visual harmony and encourage new dialogues about perception, materiality, and meaning. It highlights how this approach reshapes the viewer's engagement with sculpture's material and conceptual dimensions, contributing to the broader discourse on contemporary art and its evolving aesthetic values. The contradiction between these issues and problems has sparked interest in art issues across historical periods and across the world, prompting artists to take pro- or anti-controversial stances.

Keywords: relief, contradiction, conceptual, visual tension.

Introduction

Art, as is commonly known, is a visual perception. This visual perception may be achieved by emphasizing specific formative vocabulary, whose role is to express the content of the work through the contrast or contradiction within the artwork, which is described as duality seen in multiple aspects, such as light and dark, rough and soft, light and dense, small and large, etc. There are also contrasts and oppositions in color, for example, (hot and cold colors, bright and dark). In the field of sculpture, we feel this contrast in mass and space, as well as between the levels of the painting in high-relief sculpture and low-relief sculpture. Contradiction in the art of sculpture is found in the visual contrasts between mass and space, as well as the contradictions present in the shapes, which are the basic component in constructing the painting, between elements present in the foreground and other elements receding in the background, and between the main characters on which the subject of the work depends and the secondary characters present in the background of the work. From the perspective of art history, we find the emergence of many opposing dichotomies (contradictory dichotomies) that were and still are present in an important relationship linked to the development of art history. We mention, for example, free will versus law, rule, or theory, as well as individualism versus collectivism, and the irrational versus the rational.

التناقض البنائي كأحد مظاهر الفن المعاصر وأثره جماليا على شكل النحت البارز

الملخص

يستكشف هذا البحث التناقض البنائي باعتباره مظهرًا مهمًا في الفن المعاصر، مع التركيز على تأثيره الجمالي على شكل النحت البارز. في عصر يتميز بالتحولات الديناميكية في الممارسات الفنية، يتحدى تقابل المواد والأشكال والمفاهيم المتضاربة الفهم التقليدي للنحت. من خلال فحص الأعمال الرئيسية للنحاتين المعاصرين، تتعمق الدراسة في كيفية عمل التناقض البنيوي كجهاز شكلي وبيان مفاهيمي. يزعم البحث أن مثل هذه التناقضات لا تعطل الانسجام البصري فحسب، بل تشجع أيضًا على حوارات جديدة حول الإدراك والمادية والمعنى. وبذلك، يسلط البحث الضوء على كيفية إعادة تشكيل هذا النهج لتفاعل المشاهد مع الأبعاد المادية والفكرية للنحت، مما يساهم في الخطاب الأوسع حول الفن المعاصر وقيمه الجمالية المتطورة.

إن التناقض بين هذه المشكلات والقضايا قد أثار الاهتمام بقضايا الفن عبر الحقب التاريخية وعبر فناني العالم ودفعتهم لاتخاذ مواقف مؤيدة أو رافضة لهذه القضية أو تلك.

الكلمات المفتاحية : النحت البارز - *التناقض البنائي – التناقض المفاهيمي – التوتر البصري – النحت التفكيكي.*

1- مقدمة

الفن كما هو متعارف عليه هو إدراك مرئي مدرك بصرياً، وقد يتحقق ذلك الإدراك البصري من خلال التأكيد على بعض المفردات التشكيلية والتي من دورها أن تعبر عن محتوى العمل من خلال التضاد أو التناقض داخل العمل الفني والتي توصف بأنها الثنائية التي ترى في جوانب متعددة مثل المضيء والمظلم والخشن والناعم والخفيف، والكثيف، والصغير والكبير. ...إلخ .

كما أن هناك تقابلات وتضادات في اللون على سبيل المثال (الألوان الساخنة والباردة وأيضاً الناصعة والمعتمة) وفي مجال النحت نشعر بذلك التضاد في الكتلة والفراغ وأيضاً بين مستويات اللوحة في النحت شديد البروز والنحت خفيف البروز.

ويعد التناقض في فن النحت موجود في التقابلات المرئية بين الكتلة والفراغ وأيضاً التناقضات الموجودة في الأشكال التي تعد المكون الأساسي في بناء اللوحة ما بين عناصر موجودة في المقدمة وعناصر أخرى تتراجع في الخلفية، وما بين الشخصيات الرئيسية التي يعتمد عليها موضوع العمل وما بين الشخصيات الفرعية التي تتواجد في خلفية العمل.

ومن منظور تاريخ الفن نجد ظهور للعديد من الثنائيات الضدية (الثنائيات التناقضية) كانت وما زالت موجودة بعلاقة مهمة مرتبطة بتطور تاريخ الفن، نذكر على سبيل المثال لا الحصر الإرادة الحرة في مقابل القانون أو القاعدة أو النظرية، وأيضاً الفردية مقابل النزعة الجماعية، واللاعقلاني في مقابل العقلاني .

مشكلة البحث :

اعتمد الفن المعاصر على الأفكار المتداخلة، والتقنيات المتناقضة، كما تعد هذه الحقبة من أكثر الفترات التي عملت على التآلف بين المتضادات والمتناقضات والبعد عن الفكر والتناول التقليدي.

من هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي :

كيف يمكن أن يؤثر التناقض البنائي في التناول التشكيلي جمالياً على شكل النحت البارز .

أهداف البحث :

ـ محاولة الكشف عن دراسة ظاهرة التناقض البنائي في فن النحت البارز المعاصر بشكل عام .

ـ محاولة استنتاج أهم سمات التناقض البنائي في فن النحت البارز المعاصر .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الكشف عن ظاهرة التناقض البنائي ومدى فاعليتها وتأثيرها على فن النحت البارز المعاصر .

فروض البحث :

تفترض الدراسة أنه يمكن للتناقض البنائي كظاهرة لابد من الكشف عنها نظراً لأهميتها وتأثيرها جمالياً على شكل النحت البارز المعاصر .

حدود البحث :

ـ الحدود المكانية: يقتصر البحث على دراسة ظاهرة التناقض البنائي وتطورها بشكل عام في نماذج البحث المختار لرصد هذه الظاهرة في بعض دول العالم .

ـ الحدود الزمانية يقتصر البحث على دراسة ظاهرة التناقض البنائي وأثره جمالياً على فن النحت البارز المعاصر (من 1945م وحتى وقتنا الحالي) .

الدراسات السابقة :

تناقض الرؤية التشكيلية في فنون ما بعد الحداثة كقيمة جمالية لإثراء التذوق الفني ـ رضوى محمد كما ريان ـ رسالة دكتوراه غير منشورة ـ كلية التربية النوعية ـ قسم التربية الفنية ـ جامعة عين شمس 2017م.

2 .الإطار النظري

التناقض البنائي كأحد مظاهر الفن المعاصر وأثره جماليا على شكل النحت البارز

يستكشف هذا البحث التناقض البنائي باعتباره مظهرًا مهمًا في الفن المعاصر، مع التركيز على تأثيره الجمالي على شكل النحت البارز. في عصر يتميز بالتحولات الديناميكية في الممارسات الفنية، يتحدى تقابل المواد والأشكال والمفاهيم المتضاربة الفهم التقليدي للنحت. من خلال فحص الأعمال الرئيسية للنحاتين المعاصرين، تتعمق الدراسة في كيفية عمل التناقض البنيوي كجهاز شكلي وبيان مفاهيمي. يزعم البحث أن مثل هذه التناقضات لا تعطل الانسجام البصري فحسب، بل تشجع أيضًا على حوارات جديدة حول الإدراك والمادية والمعنى. وبذلك، يسلط البحث الضوء على كيفية إعادة تشكيل هذا النهج لتفاعل المشاهد مع الأبعاد المادية والفكرية للنحت، مما يساهم في الخطاب الأوسع حول الفن المعاصر وقيمه الجمالية المتطورة.

إن التناقض بين هذه المشكلات والقضايا قد أثار الاهتمام بقضايا الفن عبر الحقب التاريخية وعبر فناني العالم ودفعتهم لاتخاذ مواقف مؤيدة أو رافضة لهذه القضية أو تلك.

وتطبيقاً لهذا القول نجد صياغة وتفسير معنى (المنظور) اختلف تماماً في عصر النهضة مقارنة بعصر الباروك، حيث أن المنظور في عصر النهضة في إيطاليا كانت دلالاته الموضوعية هي الأكثر جوهرية أما في عصر الباروك فكانت الدلالة الذاتية هي الجوهرية.

مظاهر فن النحت في ضوء فلسفة التناقض البنائي

يمكن رؤية الأشكال النحتية المتأثرة بالتناقض البنائي في أعمال العديد من النحاتين المعاصرين الذين يتلاعبون عمداً بالمساحة والشكل والمادة لإثارة الفكر وخلق تأثير جمالي مميز.

تشمل بعض المظاهر ما يلي:

1- النحت التفكيكي :

وفي أعمال فنانين مثل ديتر روث أو فرانك جيري الذي يمتد أسلوبهم المعماري غالباً إلى الأشكال النحتية التفكيكية حيث يعتمد على تجزئة وإعادة تنظيم الأشياء والأشكال بطرق غير متوقعة .مما يبدع منحوتات تبدو مكسورة أو "غير مكتملة"، مما يشكك في فكرة الأشكال النهائية والمستقرة وتجبر هذه المنحوتات المشاهد على إعادة النظر في أفكار الشكل والبنية والإدراك وقد تثير مشاعر الارتباك، وتتحدى توقعاتنا للتوازن والاستقرار، وتقدم تفسيرات ديناميكية ومتطورة للمساحات.

2- التجميع والكولاج :

تجمع منحوتات التجميع لروبرت راوشنبرج وجوزيف كورنيل بين أشياء غير ذات صلة، مما ينتج تناقضات جديدة داخل النموذج .قد تستخدم هذه الأعمال مواد تم العثور عليها أو تجاورات غير متوقعة أو مجموعات سريالية.

غالبا ما يواجه الجمع بين الأشياء اليومية في سياق جديد المفاهيم التقليدية للفن والجمال، مما يدفع حدود ما يمكن أن يكون عليه النحت .هذا يخلق إحساسا بالتوتر والفضول، حيث يحاول المشاهد فهم المكونات المفككة.

3- البساطة والتطرف في النحت :

قد تبدو المنحوتات البسيطة لدونالد جود * صارخة، مع التركيز على الخطوط النظيفة والأشكال الهندسية، ولكن في بعض الأعمال، قد تكون هناك تناقضات في الاستخدام المتكرر للأشكال التي تعطل الحد الأدنى من الجمالية مثل الاختلافات في الملمس أو اختيار المواد.

ويمكن أن تتعارض دقة بساطتها مع عدم القدرة على التنبؤ الجوهري للمواد، مما يخلق حوارا بين البساطة والتعقيد حيث يسلط هذا التوتر الضوء على تناقضات ما يتم تقديمه على أنه "الحد الأدنى "مقابل ما ينظر إليه أو يختبره كما في شكل (1).

شكل (1) دونالد جود - 1967- بدون عنوان – 78.8 × 101.6 × 22.9 سم – ستالستيل + زجاج أزرق

4- الأشكال العضوية والمواد الصناعية

غالبا ما يخلق عمل ريتشارد سيرا * بمنحوتاته الفولاذية الضخمة المنحنية تناقضا بصريا -باستخدام مادة صناعية ثقيلة (فولاذ) واستحضار أشكال تبدو سائلة وعضوية وعرضة للحركة ويتحدى التوتر بين المادة والشكل إدراك المشاهد للقوة والهشاشة والصلابة والسيولة، ويستدعي إحساسا بالحركة داخل شيء ثابت بطبيعته .يمكن أن يخلق تجاور هذه العناصر استجابة فكرية وعاطفية، حيث يستشعر المشاهد جسدية المواد بينما يرى أيضا كيف يعطل الشكل توقعاته كما في شكل (2).

* دونالد جود Donald Judd فنان ومهندس معماري أمريكي ولد عام 1928 وتوفي عام 1994 م

* ريتشارد سيرا رسام و نحات أمريكي ولد في سان فرانسيسكو عام 1938 وتوفي في نيويورك عام 2024 م

شكل (2) ريتشارد سيرا – حديد – متحف جوجنهايم * – 2005 – بلباو اسبانيا

الحركة الدادية وفكرة التناقض

الحركة الدادية Dadaisme حركة ثقافية انطلقت من زيورخ (سويسرا) فترة الحرب العالمية الأولى كنوع من معاداة الحرب بعيدا عن المجال السياسي وإنما من خلال محاربة الفن في ذلك الوقت بمعنى أنه هو فكر قائم على التمرد على العقل مع المناقضة للمنطق وهو ما توافق مع الحالة التي سادت العالم في أعقاب الحرب العالمية إن شعور بتبدد الأحلام وخيبة الأمل. واتجه فنانوا هذه الحركة إلى جمع النفايات الملقاة في صناديق القمامة من قصاصات الورق أو قطع القماش البالية وعلب الصفيح المستهلكة حيث تجمع تلك القصاصات في أعمال فنية كما في شكل (3) وهو عمل فني للفنان كورت شفيترز*

شكل (3) كورت شفيترز - خامات متنوعة 90× 70 سم.

* متحف جوجنهايم بلباو – متحف للفن المعاصر في أسبانيا صممه المهندس المعماري فرانك جيوي ويقع في مدينة بلباو.
* كورت شفيترز kurt Schwitters فنان ألماني ولد في هانوفر عام 1887.

وكما تقول فلسفتهم " لا بد من خلق فن يناقض الفن ذاته وأطلقوا على فنهم هذا الاسم "ضد الفن" وأصبح شعارهم كل شيء يساوي لا شيء إذن فاللاشيء هو كل شيء" [1]

التناقض البنائي

هو أداة جمالية ومفاهيمية مهمة تؤثر على شكل وتأثير النحت من خلال تحدي المفاهيم التقليدية للشكل والتوازن والانسجام، يخلق النحاتون المعاصرون أعمالا تثير التوتر وتثير الفكر وتشجع المشاركة الديناميكية من المشاهدين .لا يعيد هذا النهج تشكيل مفهوم النحت فحسب، بل يشجع أيضا على استكشاف أعمق للتناقضات في كل من الشكل والمعنى في العالم الحديث.

*** التأثير الجمالي للتناقض البنائي على النحت**

يتجلى التأثير الجمالي للتناقض البنائي على النحت بطرق متعددة، مما يؤثر على كيفية تفاعل المشاهدين مع العمل الفني وتفسيره والتفاعل معه .وتشمل بعض الآثار :

1-الاستجابة العاطفية:

غالبا ما يثير التناقض البنائي في الفن التشكيلي استجابات عاطفية تتراوح من الانزعاج إلى المؤامرة .يمكن أن يتردد صدى التوتر الناجم عن العناصر التي تبدو غير متوافقة في العمل النحتي لدى المشاهدين، الذين قد يشعرون بعدم الاستقرار أو الإلهام للتفكير بعمق في المعنى الكامن وراء العمل.

2-المشاركة المفاهيمية

يتحدى استخدام التناقضات المشاهد للتفاعل مع العمل الفني من الناحية المفاهيمية .حيث يثير بعض التساؤلات حول معنى المواد، وأهمية الأشكال، وكيف يعكس النحت أو ينتقد المجتمع أو الثقافة أو التاريخ المعاصر يمكن أن يؤدي هذا إلى فهم أكثر عمقا وطبقات للعمل .

3-اعادة تفسير النحت التقليدي :

في الابتعاد عن المفاهيم الكلاسيكية للتماثل والاستقرار والانسجام، تعيد التناقضات الهيكلية في النحت تعريف ما يمكن أن يمثله النحت .هذا يسمح بأشكال جديدة من التعبير، حيث تصبح عملية الإبداع نفسها جزءا من العمق المفاهيمي للعمل .قد يرى المشاهد النحت على أنه نتاج التحول أو التناقض أو التطور، وليس ككائن ثابت غير متغير

4-الإدراك الديناميكي للفراغ

غالبا ما تتلاعب المنحوتات التي تتضمن التناقض البنائي بإدراك الفراغ، مما يؤدي إلى استكشاف كيفية تفاعل الفراغ السلبي والحجم والشكل .قد تغير هذه المنحوتات الطريقة التي نرى بها المساحة من حولها، مما يجعل النحت جزءا من بيئته بدلا من كائن مستقل .حيث يمكن للأشكال الملتوية والمجزأة أن تدعو المشاهدين إلى التحرك حول العمل لتجربة كاملة لكيفية تطور التناقضات في وجهات نظر مختلفة.

([1])alukha.nat/literature-language/0/89362/المدرسة الدادية

5-التباين بين الشكل والمادة:

غالبًا ما يضع الفنانون مواد أو أشكالًا تبدو غير متجانسة، مثل الجمع بين العناصر العضوية والميكانيكية، والأشكال الصلبة والسائلة، أو المواد المؤقتة والدائمة.

التناقض المفاهيمي:

في بعض الأحيان، لا يكون التناقض مرئيًا فحسب، بل مفاهيميًا، حيث يجسد العمل الفني أفكارًا أو موضوعات متضاربة متعددة. يمكن أن يخلق هذا حوارًا بين القوى المتعارضة، مثل الفوضى باعتبارها واحدة من أشكال التعبير عن الفن المعاصر، التناقض البنائي وأثره على جماليات النحت مفهوم التناقض الهيكلي، كما شكل من أشكال التعبير الفني المعاصر، يشير إلى استخدام العناصر المتناقضة عمدا في شكل أو هيكل من الأعمال الفنية. عندما يتعلق الأمر إلى النحت، مفهوم التناقض البنائي يلعب دورا هاما في تشكيل الفن الحديث في كيفية تجربة وتفسير وتقدير النحت.

فهم التناقض البنائي في الفن المعاصر:

يمكن رؤية التناقض البنائي بعدة طرق:

- **التباين بين الشكل والمادة:**

غالبًا ما يقارن الفنانون بين المواد أو الأشكال التي تبدو غير متوافقة، مثل الجمع بين العناصر العضوية والميكانيكية، والأشكال الصلبة والسائلة، أو المواد المؤقتة والمتينة.

التوتر البصري:

قد تستخدم المنحوتات التوتر المكاني، حيث يبدو هيكل القطعة غير مستقر أو غير متوازن أو غير مكتمل. يمكن أن يخلق هذا شعورًا بالهشاشة أو التحول.

يشير مفهوم التناقض البنائي كمظهر من مظاهر الفن المعاصر إلى الاستخدام المتعمد للعناصر المتناقضة في شكل أو هيكل العمل الفني، غالبا ما يتحدى هذا النهج المفاهيم التقليدية للانسجام والنظام والاستقرار في الفن، مما يخلق أعمالا متناقضة أو مجزأة أو متعددة الطبقات في المعنى. عندما يتعلق الأمر بالنحت، تلعب فكرة التناقض البنائي هذه دورا مهما في تشكيل كيفية تجربة المنحوتات وتفسيرها وتقديرها في الفن الحديث.

تحليل لبعض أعمال النحت البارز التي تحمل فكرة التناقض.

شكل (4) وهو عمل للفنان الأمريكي ديثر روث *حيث جمع فيه الفنان مجموعة من الخامات والأدوات سابقة الاستخدام رغم تناقضها فقد صاغها في وحدة تشكيلية تقبلها عيون متذوق ومؤكداً لزعم الفيلسوف الإغريقي هيروقليطس "بأن الشعور بالتناغم يرجع إلى التوتر بين الأضداد ومفهوم المحاكاة عنده يقوم على محاكاة التناغم بين الأضداد والسمو بالصراع إلى مستوى

* ديثر روث Dieter Roth فنان ألماني سويسري (1930 – 1998 م)

التناغم، أما الجمال هنا فيتمثل في وحدة الأضداد. [2]شكل (5) للفنان روبرت راوشنبرج* حيث اعتمد في بناء عمله الفني على مجموعة خامات متناقضة كالحديد والخشب والقماش واللون في صياغة تتسم بالاختلاف والتناقض واللا منطق في بناء العمل الفني، معتمداً على المتعارضات التشكيلية مضافاً بعضها إلى بعض بغرض أن تصدم المشاهد.

شكل (4) ديثر روث – سكنة الشاطئ – خامات متنوعة – 176.5 × 247 × 26.5 سم – 1983 م

شكل (5) روبرت راوشنبرج – بدون عنوان – خامات متنوعة – 1960 م

([2]) محسن محمد عطية : القيم الجمالية في الفنون التشكيلية ، الطبعة الأولي ، دار الفكر العربي – 2000 م صـ 44

* روبرت راوشنبرج Robert Rauschenberg فنان أمريكي (1925 – 2008 م

وتكون مغايرة لفكرة الانسجام التقليدية معتمداً على مبدأ التعارض والجمع بين خامات ووسائط مختلفة بل والتقاء الأشياء المتنافرة معاً وأصبحت هي الجمالية الفنية.

وفي شكل (6) للفنان جوزيف كورنيل * بعنوان طائر في صندوق معبراً عن قلقه حيال البيئة في منتصف القرن العشرين ، حيث استخدم الفنان هنا التناقض بين الحياة والجمود للتعبير عن أفكاره. يحدوه الأمل في إيجاد الحياة من جديد خارج إطار هذا الصندوق المليء بالجفاف وألوان الصدأ.

ثم تأتي تناقضات كلايس أولدنبرج * التي قدمها في مفردات تشكيلية غير تقليدية مثل الأشياء التي يستخدمها الإنسان في حياته اليومية ولا يتخيل أو يخطر على ذهنه أن يراها في عمل فني تشكيلي بشكل يتناقض مع الواقع المرئي شكل (7) وهي إحدى لوحات معرض "رف الحياة" وهي مجموعة من (15) منحوتة من الوسائط المختلطة، كل منها يتكون من رف مصمم خصيصا رتب عليه الفنان عرضاً للأشياء مصغراً، تشير إلى أعماله الأكثر شهرة العديد منها منحوتات ضخمة أو منشآت فنية عامة. [3]

وجاءت الأعمال مركبة بشكل معقد وعشوائي لكنها في الواقع مترتبة بدقة تجمعها وحدة الحركة المتمثلة في الشكل الحلزوني.

كما يظهر التناقض في بناء اللوحة واضحا في أعمال الفنان الأرميني تسولاك شاهنيان * الذي جمع بين تناقض ملمس الخزف الناعم وخشونة النسيج في الخلفية في مجموعة لوحات من النحت البارز نفذها بتقنية الخزف وثبتها على خلفية من النسيج والحبال، وهو من الفنانين ذوي الاهتمام الشديد بالبنائية وجماليات الوجود الجسدي. كأن الكتلة الجسدية هي الأساس في بناء لوحاته.

شكل (6) جوزيف كورنيل - طائر في صندوق – bird in box 32 × 29.5 × 7.1 سم – 1943

* جوزيف كورينل Joseph Corinel فنان أمريكي (1903 – 1972 م)

* كلايس أولدنبرجClaes Oldenburg فنان أمريكي من أصل سويدي (1929 – 2022 م)

([3]) mfa.org/exhibitions/claes-oldenloerg-shelf-life

* تسولاك شاهنيان Tsulak Shahnian – فنان أرميني – 1964 م

شكل (7) كلايس أولدنبرج من مجموعة رف الحياة – متحف الفنون الجميلة – بوسطن

وفي شكل (8) فتاة تغزل حيث وضع الفتاة في المنتصف كبطل للوحه تقوم بعملية الغزل وهي تجلس فوق بقرة حيث جاءت بحجم أقل لتمثل كرسي تجلس عليه الفتاة، إعطاء البطولة الأكبر للجسد الإنساني مصدر اهتمام الفنان فجمع العناصر الحية التي استعان بها الفنان في لوحة (الفتاة – الطائر- البقرة – الأسماك) . نفذت بتقنية الخزف على خلفية من السجاجيد، ورغم الصفات المتناقضة للخامتين الخزف والنسيج إلى أن الفنان استطاع صياغتهم بشكل متناسق، ومجموعه لونية متجانسة تقبلها عين المشاهد

شكل (8) تسولاك شاهنيان – فتاهة تغزل – خزف + نسيج – 100 × 80 سم

وفي شكل (9) عمل آخر للفنان شاهنيان يحتوي على أربعة أشخاص وبقرتين وطائر وسمكة يتحلون بالزخارف الشعبية والتي ارتبطت ارتباطا وثيقاً بالخلفية رغم اختلاف الخامة وتناقضها من حيث الملمس والمتانة والتركيب إلى أن وحدة اللون جمعتهم في قارب واحد. وأيضا، ربما قد ساعد هذا التناقض في إثارة المتلقي للكشف عن سر ذلك التوافق غير المنطقي لخامتين بعيدان كل البعد عن أي صفة تجمعهم سوى اللون.

شكل (9) تسولاك شاهينيان – العازف – خزف + نسيج – 60× 80 سم

وتأتي أعمال خوسيه مانويل كاسترو" المنحوتة على صخور الجرانيت أو الكوارتز فيحولها إلى أعمال انسيابية ، وتبدو منحوتاته الوهمية وكأنها مصنوعة من الطين. بطيات وثنيات ناعمة تشبه النسيج متحدية ومتناقضة على مادية الصخور، حيث تعد منحوتاته استكشافات فردية للملمس والشكل وطبيعة الخامة". [4]

شكل (10أ- 10 ب) حيث يظهر هنا مدى التناقض الواضح بين طبيعة الخامة الصلبة وبين ترويض الخامة من قيل الفنان وطيها وإكسابا ليونة القماش ، ليكسر كبريا صلادتها ويجعلها في يده على النقيض تماما شكل (11)

حيث يقول الفنان خوسيه مانويل كاسترو *[5] متحدثا عن علاقته بالصخور الصلبة "علاقتي بالحجر ليست جسدية فحسب، بل سحرية ايضاً يتجلى، يطيعني ونفهم بعضنا البعض " [5]

([4]) cadogangallerg.com/artist/jose_manuel_castro_lopes

* خوسيه مانويل كاسترو Jose Manuel Castro فنان اسباني 1959 م

([5]) I b id

شكل (10 أ) خوسيه مانويل كاسترو - جرانيت – 34×23 × 11 سم - 1923

شكل (10ب) خوسيه مانويل كاسترو - جرانيت – 34×23 × 11 سم - 1923

شكل (11) خوسيه مانويل كاسترو - جرانيت – 35×33 × سم - 1923

وعلى النقيض تماما، نشاهد أعمال الفنان الإيطالي فرانكو شيوسكو Franco Chiosco 1953 م. الذي تحدى هشاشة وضعف خامة الورق من خلال صلابة وقوة التجسيد في أعماله النحتية الجدارية البارزة شكل (12) ، وهو تجسيد شبه دائري أو ما يطلق عليه شديد البروز. جسده الفنان في بناء قوي، وكأنك تشاهد تمثالا من البرونز، محدثا تناقض شديد في طبيعة الخامة، وفي شكل (13) نجد القيمة الحسية الجمالية لأسلوب الفنان من حيث الصياغة بصورة متفردة في إخضاع الرؤى الفنية للأسلوب المتبع، ولنمط التصور، ما يدل أن الإبداع تم وفق أسلوب الفنان، ومن هنا يمكن القول بأنه هدف الفن هو إبداع وقائع جمالية جديده، بأبعادها التعبيرية والوجدانية، وقد ساهم التناقض في بناء العمل الفني للفنان فرانكو شيوسكو على إبراز القيم التعبيرية للعمل، وإثارة إحساس المتلقي للغوص في مكنونة الخامة ومحاولة اكتشاف صفاتها الخفية .

3.**النتائج**

1-للتناقض البنائي تأثير جمالي علي شكل النحت البارز المعاصر.

2-أثبت الدراسة أن للتناقض البنائي دور في تغير المفاهيم التقليدية للانسجام والنظام والاستقرار في الفن.

3-للحركة الدادية دور أساسي في ظهور وانتشار فكرة التناقض البنائي في النحت البارز المعاصر.

4-حرية الفنان كظاهرة للفن المعاصر أدت الى انتشار فكرة التناقض البنائي والحرية في استخدام الخامات.

شكل (12) - فرانكو شيوسكو – ورق مقوي – 180 سم × 50 سم – 2017

شكل (13) - فرانكو شيوسكو – ورق مقوي – 100 سم × 60 سم – 2016 م

4- المراجع

1- محسن محمد عطية : القيم الجمالية في الفنون التشكيلية ، الطبعة الأولي ، دار الفكر العربي – 2000 م .
2- alukha.nat/literature-language/0/89362/المدرسة الدادية - Search
3- J Drucker , Sweet dreams: Contemporary art and complicity-2006
4- N Papastergiadis , Hybridity and ambivalence: Places and flows in contemporary art and culture - Theory, culture & society, 2005, journals.sagepub.com
5- R Venturi, Complexity and contradiction in architecture - 1977
6- T Smith, Contemporary art and contemporaneity - Critical Inquiry, 2006 - journals.uchicago.edu
7- Z Kocur, S Leung, Theory in contemporary art since 1985 ,2012